

بيان شبكة الدرع الأزرق حول الأوضاع في اليمن

تعرب شبكة الدرع الأزرق (Blue Shield) عن دعمها الكامل لبيان الأمين العام للأمم المتحدة (٢٦ مايو ٢٠١٥) الذي اعتبر فيه أن العملية الانتقالية السلمية الجامعة بقيادة يمنية هي المسار الوحيد للتوصل لحل دائم للأزمة في اليمن ولتسوية سياسية تفاوضية، وتعرب أيضا عن دعمها الكامل لمساعي الأمين العام الرامية إلى تحقيق السلام الدائم في أسرع وقت ممكن من أجل التخفيف من تفاقم الوضع الإنساني المتردي في اليمن.

كما تعرب عن دعمها الكامل لنداءات مدير عام اليونسكو إيرينا بوكوفا التي تحث فيها جميع الأطراف على حماية التراث اليمني الثقافي الفريد من نوعه.

ولقد وردت خلال الأيام والأسابيع الماضية تقارير ومعلومات مقلقة تفيد بأن المعارك الدائرة في اليمن ألحقت أضرارا ودمارا بالعديد من مواقع التراث الثقافي، وبأن مدينة صنعاء القديمة المدرجة في قائمة التراث العالمي والبلدة القديمة في صعدة المدرجة في القائمة المؤقتة للتراث الثقافي تعرضتا للقصف. وأشارت المعلومات إلى تدمير متحف مدينة ذمار وتضرر مدينة براقش الأثرية المسورة واستهداف وتدمير مسجد الإمام الهادي الواقع في مدينة صعدة التاريخية والذي يبلغ عمره ١٢٠٠ سنة. كما أفادت التقارير بتدمير سد مأرب وبتضرر قلعة القاهرة التاريخية المطلة على مدينة تعز التي يعود تاريخها إلى القرن ١٠ قبل الميلاد.

وتحث شبكة الدرع الأزرق جميع الأطراف وبخاصة اليمن والمملكة العربية السعودية، وكلتاهما من الدول الأطراف في اتفاقية لاهاي ١٩٥٤ لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح، على الالتزام ببنود اتفاقية عام ١٩٥٤ وأن لا تستخدم لأغراض عسكرية الممتلكات الثقافية والامتناع عن استهداف تلك الممتلكات وتجنب الإضرار العرضي بها.

وترى الشبكة أنّ الوقت قد حان للقيام بمبادرات إنسانية من أجل حماية جميع ضحايا هذا النزاع المسلح وإنقاذ ما تبقى من تراثهم وتراثنا المشترك.

إنّ الدرع الأزرق هو شبكة تتألف من منظمات عاملة في مجال المتاحف والأرشيف والمكاتب والمواقع والمباني الأثرية. والدرع الأزرق هو أيضا شعار اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤، المعاهدة الدولية لحماية الممتلكات الثقافية أثناء النزاع المسلح.

وقد تأسست اللجنة الدولية للدرع الأزرق (ICBS) في عام ١٩٩٦ وهي تضم ممثلين عن أربع منظمات غير حكومية (المنظمات غير الحكومية) العاملة في هذا المجال :

المجلس الدولي للأرشيف (www.ica.org)

المجلس الدولي للمتاحف (www.icom.museum)

المجلس الدولي للآثار والمواقع (www.icomos.org)

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات www.ifla.org